رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

2- رياض الصالحين - كتاب آداب النوم والاضطجاع- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير-5 ربيع الأول 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في كتاب اداب النوم والاضطجاع عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة - 00:00:20

ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت. رواه البخاري بهذا اللفظ في في كتابه الادب من صحيحه وعنه رضي الله عنه قال - 00:00:40

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل وذكر نحوه وفي واجعلهن اخر ما تقول متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن البراء بن عازب رضي الله عنه - 00:00:54

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه اي اضطجع ونام كان ينام على شقه الايمن ثم يقول اللهم اني اسلمت نفسي اليك. اللهم اني اسلمت نفسي اي جعلتها منقادة اليك - 00:01:14

في اوامرك وفي نواهيك. ووجهت وجهي اليك اي ذاتي. وهذا اشارة الى الاخلاص لله عز وجل وان العبد متوجه الى الله تعالى بكليته. ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك. اي توكلت - 00:01:34

عليك واعتمدت عليك وفوضت امري اليك لا ملجأ لي ولا ملجأ منك الا اليك. لا ملجأ اي لا احد التجأ اليه ولا احد ينجيني منك الا انت سبحانك وتعالى. وقوله والجأت ظهري اليك. اي - 00:01:54

سندت واعتمدت عليك. قال والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة. رغبة اي في ثوابك ورهبة من عقابك كما قال الله تبارك وتعالى يدعون ربهم رغبا ورهبا ثم قال امنت بكتابك الذي انزلت امنت اي صدقت واذعنت. بكتابك الذي انزلت وهو القرآن - 00:02:14

والايمان بالقرآن يستلزم الايمان بجميع الكتب المنزلة. وبرسولك الذي ارسلت وامنت برسولك الذي ارسلت وهو النبي صلى الله عليه وسلم والايمان به يستلزم الايمان بكل رسل الله عز عز وجل هذا لفظ البخاري وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا اويت الى مضجعك فتوضأ - 00:02:39

ونم على شقك الايمن وقل هذا الذكر. وفي اخره انه رضي الله عنه قال امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا بل قل وبنبيك الذي ارسلت. وانما - 00:03:09

قال له ذلك لان بين اللفظين فرقا. والفرق بينهما من وجهين. الوجه الاول انه اذا قال فبرسولك فان الرسول لفظ مشترك بين الرسول البشري وبين الرسول الملكي. ولهذا قال الله تعالى انه لقول رسول كريم. وقال جاعل الملائكة رسلا فالملائكة منهم الرسل. فاذا قال امنت برسوله - 00:03:29

اشتبه الامر ولم يكن الامر مبينا واضحا بل كان مجملا مشتركا. لكن اذا قال وبنبيك تعين ان يكون بذلك النبي البشري. الوجه الثاني انه اذا قال وبرسولك الذي ارسلت فكل رسول نبي. وحينئذ يكون دلالة اللفظ على النبوة دلالة تظمن. واما اذا قال وبنا - 00:03:59

نبيك فان دلالته على النبوة دلالة مطابقة ونطق صريح. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا مشروعة الوضوء عند النوم. وان يحرص المؤمن على ان ينام على طهارة. ولهذا جاء في السنن وغيرها - 00:04:29

النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الانسان اذا نام على طهارة وذكر اسم الله عز وجل لم يتقلب ساعة من ليل يسأل الله تعالى شيئا من خيري الدنيا والاخرة الا اعطاه الله عز وجل اياه. ومنها ايضا استحباب النوم - 00:04:49

على الشق الايمن ولو كانت القبلة خلف ظهره او عند رأسه او عند رجليه. ومنها ايضا تفظيم العبد امره الى الله عز وجل وانه مفتقر الى الله في جميع احواله. كما قال عز وجل يا ايها الناس - 00:05:09

انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. فالعبد لا ملجأ ولا منجأ منه الا الى الله تبارك وتعالى فهو الذي يعتمد عليه ويفوض امره اليه. ومنها ايضا المحافظة على الالفاظ - 00:05:29

الشرعية قدر الامكان. لان البراء رضي الله عنه لما قال امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا بل قل وبنبيك الذي ارسلت. وهذا يدل على ان الالفاظ الشرعية - 00:05:49

والاذكار الشرعية تجب مراعاتها. واعلم ان الالفاظ الشرعية من حيث المراعاة على اقسام ثلاثة القسم الاول ما تجب مراعاة لفظه ومعناه وهو القرآن العظيم لانه معجز بلفظه متعبد بتلاوته. ولهذا لا تجوز ترجمة القرآن وانما الترجمة تكون لمعاني - 00:06:09

قرآن وليس للقرآن اي للالفاظه. القسم الثاني ما تجب مراعاته عند القدرة بمعنى ان يراعي لفظه عند القدرة ومعناه عند العجز. وهو بقية الاذكار الشرعية كاذكار الصلاة من التسبيح والتحميد والتهليل - 00:06:39

تكبير وغيرها. والقسم الثالث ما لا تجب مراعاة لفظه. بل يكون المقصود المعنى وهي العقود والفسوخ. فالفاظ العقود والفسوخ ليست مما يتعبد لله عز وجل بها. وانما المقصود منه المعنى فكل ما دل على المعنى فانه يصح. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا - 00:06:59

- 00:07:29